ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.5 No.2 2022

فقه الإخلاص، والاتباع في حياة الداعي من خلال صحيح ابن خزيمة رحمه الله

(دراسة تأصيلية)

THE JURISPRUDENCE OF SINCERITY AND FOLLOWING IN THE LIFE OF THE PREACHER (THROUGH SAHIH IBN KHUZAYMAH, MAY GOD HAVE MERCY ON HIM)

(original study)

إعداد/ محمد بن عبدالقادر([1])
د/خليل الرحمن([2])

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the master of preachers and the leader of the messengers, Muhammad, his family and all his companions. Sincerity and following are among the foundations upon which the religion of Islam is based, and they are both required and obligatory in deeds. Rather, the acceptance of actions depends on them. If sincerity and following are lost, the action has no weight, and the Book and the correct Prophetic Sunnah have indicated their importance. All the prophets and messengers called for these two great and important matters, and they warned their people about them.I have - by the grace of God Almighty - studied the hadiths of Sahih Ibn Khuzaymah from the beginning to the end of a new hadith, and deduced from them what is related to the attributes of the caller.The research was called: ''The Jurisprudence of Sincerity and Following in the Life of the Da'i, through Sahih Ibn Khuzaymah, may God have mercy on him''.

Key words; Al Ikhlas , almutabgha , sifaat al daieya, saheeh ibne khazeema.

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدالدعاة وإمام المرسلين ، محمد وآله وصحبه أجمعين، أمابعد :

فإن الإخلاص والاتباع من الأساسيات التي قام عليه دين الإسلام ، وإنهما مطلوبان وجوبا في الأعمال ، بل قبول الأعمال متوقف عليهما، فلو فقد الإخلاص والاتباع فلا وزن للعمل وإن الكتاب والسنة النبوية الصحيحة دلتا على أهميتهما، فجميع الأنبياء والمرسلين دعوا إلى هذين الأمرين الهامين العظيمين ، وحذروا أقوامهم بخصوصهما.

ولقد قمت– بتوفيق الله تعالى– بدراسة أحاديث صحيح ابن خزيمة من أولها إلى آخرها حديثاحديثا، واستنبطت منها مايتعلق بصفات الداعي ، فاجتمت لدي مجموعة كبيرة من الصفات ، فاخترت منها في هذا البحث: الإخلاص والاتباع، لأهميتهما ، وإنهما تتضمنان فروعاكثيرة من الصفات الأخرى.

وسميت البحث بـ :"**فقه الإخلاص والاتباع في حياة الداعي ، من خلال صحيح ابن خزيمة رحمه الله** ".

أهمية الموضوع: تأتي أهمية الموضوع من خلال الآتي :

1 – إن الله تعالى أمر في كتابه بالإخلاص والاتباع ، وجعلهما من أهم أهداف دعوة المرسلين، فكل رسول دعاقومه إلى إخلاص العبادة لله تعالى وإلى إتباع الرسول.

2 – إن الإخلاص والاتباع خلاصة دعوة الأنبياء والمرسلين ، وعباداالله الصالحين.

3 – قبول الأعمال متوقف بالإخلاص والاتباع.

4 – وعد الله الحسنى لمن أخلص واتبع، وحذر من أشرك وعصى وشاق الرسول.

5 – أنهما من أهم أسباب نجاح الداعي في دعوته ، إذ المخلص المتبع محبوب عندالله وعندالناس ، وذو تأثير خاص في المجتمع ، وله منزلة ومكانة عالية من بين الناس ...، هذه وغيرها من الأمور الدالة على أهمية هذا الموضوع.

خطة البحث: وقد جاءت خطة البحث على النحو التالي :قسمت البحث إلى مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة .

المقدمة : نبذة مختصرة بين يدي البحث .

المبحث الأول : الإخلاص .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الإخلاص لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني :فضل الإخلاص وأهميته في حياة الداعي.

[1] - طالب بمرحلة الدكتوراة في قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالجامعة الاسلامية العالمية بإسلام آباد.
[2] - أستاذ مساعد في قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالجامعة الاسلامية العالمية بإسلام آباد.

المطلب الثالث: فوائد الإخلاص .

والمبحث الثاني : الاتباع.(التمسك بالسنة)

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الاتباع لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني : فضل الاتباع وأهميته في حياة الداعي.

المطلب الثالث : فوائد الاتباع .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج ، والفهارس .

المبحث الأول : الإخلاص.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الإخلاص لغة واصطلاحا :

الإخلاص لغة: مصدر أخلص يخلص وهو مأخوذ من مادّة (خ ل ص) الّتي تدلّ على تنقية الشّيء وتهذيبه .([3])

الإخلاص اصطلاحا: هناك عدة تعريفات متقاربة المعنى مختلفة الألفاظ منها مايأتي :

1 – الإخلاص هو القصد بالعبادة إلى أن يعبد المعبود بها وحده ، وقيل تصفية السّرّ والقول والعمل .([4])

2 – الإخلاص: تخليص القلب من كلّ شوب يكدّر صفاءه ، فكلّ ما يتصوّر أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمّى خالصا ، وقيل: الإخلاص عمل يعين على الإخلاص. وقيل : الخلاص عن رؤية الأشخاص . وقيل : تصفية العمل من التّهمة والخلل.([5])

3 – وقال الجرجانيّ: الإخلاص: ألّا تطلب لعملك شاهدا غير الله تعالى.([6])

وهي تعريفات مختلفة الألفاظ متقاربة المعنى ، ولا أرى فيها اختلافاكبيرا.

المطلب الثاني :فضل الإخلاص وأهميته في حياة الداعي :

والأدلة على فضل الإخلاص وأهميته كثيرة جدا في الكتاب والسنة والآثار، سأذكر بعضها على سبيل المثال .

أولا: من القرآن الكريم : وأما الآيات القرآنية على أهمية الإخلاص فكثيرة جدا لكن أنقل بعضها كنماذج فقط ، منها :

1 – قوله تعالى في أمر المؤمنين بالاخلاص :{ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} (غافر/ 65).

أي أخلصوا له الدعاء.

2 – أمر الله تعالى جميع الرسل بالإخلاص له والدعوة إلى ذلك، فقال :{ وَما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدين..} (البينة / 5). أي أمروا بأن يخلصوا العبادة لله وحده.

3 – وقوله تعالى{قُلْ أَتُحَاجُّونَنا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ وَلَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ }(البقرة: 139) أي ونحن نخلص العبادة له .

4 – وقوله تعالى : {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} (الأعراف: 29) وغيرها من الآيات الكثيرة الدالة على شأن الإخلاص لله تعالى.

فقد دلت هذه الآيات الكريمة على علو منزلة الإخلاص ، وعظيم شأنه ، إذ الله أمر به في الأية الأولى ، وأمر في الآية الثانية جميع المرسلين به والدعوة إليه ، وفي الآية الثالثة أمر الله رسوله أن يقول أننا نخلص العبادة لله، وفي الآية الرابعة أيضا أمر بإخلاص الدعوة إليه.

ثانيا من السنة النبوية :

لقد أورد الإمام ابن خزيمة رحمه الله في صحيحه من الأحاديث الشريفة مايدل على فضل الإخلاص وأهميته ، ومنها حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه :

الحديث الأول :

142 – عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله تعالى عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ".

المعنى الإجمالي للحديث :

بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الأعمال مدارها على نية صاحبها ، وله من عمله مانوى به ، ثم بين ذلك بمثال : شخص هاجر ، وينوي بهجرته وجه الله تعالى ، واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهذا مأجور وهجرته صحيحة .

وشخص آخر أيضا هاجر، لكنه نوى بهجرته الحصول على الدنيا ومتاعها، أو نوى بهجرته الزواج من إمرأة ، فهذا هجرته ليست لوجه الله ، ولا إتباعا لرسول الله ، وإنما هجرته إلى ما هاجر إليه من الأغراض الدنيوية ، له من هجرته مانوى ، وليس له أجر عند الله بهذه الهجرة.

أقوال العلماء حول مكانة هذا الحديث :

لقد تكلم الأئمة والعلماء الأجلاء حول مكانة الحديث ، سأذكر هنا بعض الأقوال :

---

[3] - مفردات الراغب : 154 .

[4] - قاله الكفوي . الكليات للكفوي (64) .

[5] - قاله المناوي . التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (42) .

[6] - التعريفات للجرجاني (13) .

1 – قال ابن رجب رحمه الله حول الحديث : "وبه صَدَّر البخاري كتابه " الصَّحيح " وأقامه مَقَامَ الْخُطْبَةِ لَهُ، إِشَارَةً مِنْهُ إِلَى أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ لَا يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، فَهُوَ بَاطِلٌ لَا ثَمَرَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ". وقال أيضا: "وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَدُورُ الدِّينُ عليها".

2 – قال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله :" لَوْ صَنَّفْتُ كِتَابًا فِي الْأَبْوَابِ، لَجَعَلْتُ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ فِي كُلِّ بَابٍ". وقَالَ:" مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا، فَلْيَبْدَأْ بِحَدِيثِ " «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» ".

3 – رُوِي عن الشافعي أنه قَالَ:" هَذَا الْحَدِيثُ ثُلُثُ الْعِلْمِ، وَيَدْخُلُ فِي سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الفقه".

4 – عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ: أُصُولُ الْإِسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ: حَدِيثُ عُمَرَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ.».([7])

الحديث الثاني :

2482 – عن أبي هريرة رضي الله عنه – في حديث طويل – قال فيه :

حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ.

فَيَقُولُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ أَنْنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ ،وَأَتَصَدَّقُ ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ: فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ".

ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»([8])

المعنى الإجمالي للحديث :

بين أبوهريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من شأن الآخرة ، أن الله تعالى سينزل للحساب ، وأول من سيحاسبون هم أهل القرآن والعلم، وأهل الإنفاق والصدقات، والشهداء في سبيل الله ، الذين عملوا هذه الأعمال الكبيرة الصالحة ، لكنهم لم يخلصوا النية فيها لله تعالى بل كانوا يبغون بها غير وجه الله تعالى ، فلم تنفعهم شيئا.

فالقارئ والعالم أراد بقرائته القرآن وبتعليمه العلم ليقال له أنه قارئ وأنه عالم ، والمتصدق والمنفق ماله بين الناس أراد بذلك ليقال له جواد ، والمقاتل قاتل ليقال له :شجاع، وقدقيل لهم ذلك ، فأخذوا أجرتهم بذلك في الدنيا ، وليس لهم الآن في الآخرة إلا الخزي والنار، والعياذ بالله .

فلنعتبر ولنتعظ ولننظر يارعاكم الله ! إلى خطر أمر النية ، وإلى علو مكانتها وشأنها فإن هؤلاء المذكورين في الحديث قد أتوا بأعمال عظيمة وجليلة ، بل هي من رؤس الأعمال الصالحة ، لكن لما كانت نيات أصحابها غير خالصة لله تعالى، باؤا بغضب الله ، وصارت أعمالهم وبالا عليهم ، والله المستعان.

الفقه المستفاد من الحديثين :

وخلاصة الفقه المستفاد من الحديثين ، هو أن من أهم صفات الداعي الإخلاص لله تعالى في جميع شؤن الدعوة ، والاجتناب عن الرياء والسمعة فيها ،لأن الإخلاص شرط قبول العمل ولا يقبل عمل عند الله تعالى بدونه ، لقوله عليه السلام في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :" إنما الأعمال بالنية ".

ولاشك أن الدعوة الى الله تعالى عمل عظيم وجليل وعبادة وقربة الى الله ، فلابد فيها من إخلاص النية . بل يجب فيها إخلاص النية .

والإخلاص في العبادة أساس الدين الحنيف ولب الرسالات السماوية وأساسها ومقصدها، بل هو أصل الأصول وقاعدة القواعد ، وهو الفارق بين الإيمان والنفاق ، وهو سبيل التخلص من وباء النفاق وبلاء الشقاق ، وهو شرط صحة الإيمان واستقامة العمل ولهذا قال تعالى : {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا . إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما}النساء : 145 – 146 .([9])

ويستفاد من رواية أبي هريرة رضي الله عنه وجوب الإخلاص الكامل لله تعالى والتجرد له في جميع العبادات ومنها الدعوة ، وكما في الحديث بيان خطورة الرياء والسمعة ، وهو أصل في إبطال الأعمال ، ألم تر أن الله يقول :" كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ" وقوله :"كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَّادٌ" وقوله :"كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ".

---

[7] - راجع لهذه الأقوال وغيرها جامع العلوم والحكم لابن رجب.1/ 61 . فمن أراد الإستزادة حول شرح الحديث ومعرفة أقوال العلماء في مكانة الحديث فليرجع إليه.

8 - 2482 - إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وقول الحافظ في الوليد أبي عثمان لين الحديث مردود فإنه اعتمد على ما ترجم له في التهذيب ولم يذكر فيه توثيقا سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما خالف. وفاته أن أبا زرعة سئل عنه فقال: ثقة كما رواه ابن أبي حاتم عنه: (2/4 /20) كما أن الترمذي لما أخرج الحديث 2383 قواه بقوله: حديث حسن غريب. وكذلك الحاكم بقوله: (1 / 419) صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.(ناصر)ت: زهد.من طريق عبدالله بن المبارك.

9 - أصول الدعوة وطرقها. للدكتور نواب الدين آل نواب . ص :79

والأعمال المذكورة في الحديث من أعظم الأعمال لكن لما كان أصحابها أرادوا بها غير وجه الله وخلت من الإخلاص ردها الله عليهم وكذبهم في دعواهم ،وصارت تلك الأعمال الخالية من الإخلاص سبب دخولهم النار، واليعاذ بالله تعالى.

والمتأمل في هذا الحديث النبوي الجليل يجد أن الدعاة لا ينهضون بواجب الدعوة على الوجه الأتم إلا بهذه الأعمال الثلاثة الجليلة : الجهاد ، وتعلم القرآن وتعليمه ، والبذل والإنفاق . فمتى حصل الإخلاص في هذه العمد الثلاثة حصل القبول.([10])

والداعي المخلص في دعوته لايطلب العوض من الخلق ولا يطلب رضى المخلوقين ولا يطلب نفعا ولا درء ضر، كما لاينتظر المدح والثناء من أحد ، بل يتوجه إلى ربه ومولاه ، ويعمل منشرح الصدر، مطمئن البال ، يعيش سعيدا ، وشجاعا ، لايخاف في الله لومة لائم جل إهتمامه على الإخلاص ، والحذر من كل ما يخدشه.

ومن الأحاديث الدالة على أهمية الإخلاص قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذّكر ماله ؟. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "لا شيء له". فأعاد ثلاث مرّات. يقول له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا شيء له» . ثمّ قال:"إنّ الله لا يقبل من العمل إلّا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه"([11])

وقوله في حديث أبي هريرة :"قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه"([12])

ثالثا : أقوال العلماء من السلف الصالح في أهمية الإخلاص :

وردت أقوال كثيرة حول أهمية الإخلاص ، إليك بعضا:

1 – قال مكحول رحمه الله : "ما أخلص عبد قطّ أربعين يوما إلّا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه"([13])

2 – قال أبو سليمان الدّارانيّ رحمه الله :"إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوساوس والرّياء"([14])

3 – قال الفضيل بن عياض رحمه الله في تفسير قوله تعالى:"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا". هو أخلصه وأصوبه.

قالوا: يا أبا عليّ ! ما أخلصه وأصوبه ؟ فقال: إنّ العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل ، حتّى يكون خالصا صوابا.

الخالص أن يكون لله ، والصّواب أن يكون على السّنّة. ثم قرأ قوله تعالى:" فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً (الكهف/ 110) »([15])

4 – قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى:" فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ". (الكهف/ 110) :

وهذان ركنا العمل المتقبّل ، لا بدّ أن يكون خالصا لله ، صوابا على شريعة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم»([16])

5 – قال ابن القيّم– رحمه الله تعالى–:" العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملا ينقله ولا ينفعه "([17])

المطلب الثالث : فوائد الاخلاص :

وللإخلاص فوائد كثيرة منها :

(1) الإخلاص هو الأساس في قبول الأعمال والأقوال.

(2) الإخلاص هو الأساس في قبول الدّعاء.

(3) الإخلاص يرفع منزلة الإنسان في الدّنيا والآخرة.

(4) يبعد عن الإنسان الوساوس والأوهام.

(5) يحرّر العبد من عبوديّة غير الله.

(6) يقوّي العلاقات الاجتماعيّة وينصر الله به الأمّة.

(7) يفرّج شدائد الإنسان في الدّنيا.

(8) يحقّق الطّمأنينة لقلب الإنسان ويجعله يشعر بالسّعادة.

(9) يقوّي إيمان الإنسان ويكرّه إليه الفسوق والعصيان.

(10) يقوّي عزيمة الإنسان وإرادته في مواجهه الشّدائد.

(11) حصول كمال الأمن والاهتداء في الدنيا والآخرة .([18])

---

10 - المرجع السابق . ص : 90

11 - النسائي (6/ 25) واللفظ له، وقال الشيخ ناصر الألباني (52) من سلسلة الأحاديث الصحيحة: إسناده حسن كما قاله الحافظ العراقي في تخريج الإحياء، ونحوه عند أحمد (4/ 126) . من حديث شداد بن أوس. وذكر بطرق مختلفة عن ابن عباس وأبي هريرة، السنن الكبرى البيهقي (9/ 282) وما بعدها. وقال محقق جامع الأصول (3/ 584) : وسنده حسن.

[12] - مسلم (2985) .

[13] - مدارج السالكين : 2 / 96 .

[14] - المرجع السابق : 2 /96

[15] - المرجع السابق : 2 /93

[16] - تفسير القرآن العظيم : 3/ ج 16، ص 114

[17] - الفوائد لابن القيم : 67

[18] - موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم.2 /140

المبحث الثاني : الاتباع .(التمسك بالسنة النبوية).

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الاتباع لغة واصطلاحا:

الاتباع لغة : مصدر اتّبع ، المأخوذ من مادّة : (ت ، ب ، ع) ، وتدلّ هذه المادّة على التّلوّ والقفو، يقال: تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح، إذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فمضيت معهم، وتبعت الشّيء: سرت في أثره، والتّابع: التّالي، والجمع تبع وتباع وتبعة. والتبع اسم للجمع.([19])

الاتباع اصطلاحا : ومن تعريفات الاتباع :

1 – هو أن يتّبع الرّجل ما جاء عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وعن أصحابه، ثمّ هو من بعد في التّابعين مخيّر.([20])

2 – "الاتباع : ما ثبت عليه الحجّة، وهو اتّباع كلّ من أوجب عليك الدّليل اتّباع قوله. فالرّسول صلّى الله عليه وسلّم هو المثل الأعلى في اتّباع ما أمر به"([21])

فالاتباع ، هو الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وتقريراته .

المطلب الثاني : بيان أهمية إتباع النبي صلى الله عليه وسلم وفضله :

لقد دل الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم على أهمية الاتباع.

أولا : من القرآن الكريم :

لقد دلت الأدلة الكثيرة من القرآن الكريم على أهمية إتباع النبي صلى الله عليه وسلم أذكر بعضها على سبيل المثال .

1 – قوله تعالى :{ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(الأعراف: 157– 158)

المعنى الإجمال:

في الآيتين بيان وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيان أن المؤمنين يتبعون الرسول.

وفيهما بيان وظائف الرسول :أنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ، ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم ،

2 – قوله تعالى :{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(آلعمران :31)

3 – قوله تعالى :" وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ "(البقرة : 143)فهذه الآيات دلت على أهمية الاتباع ، وفضله .

ثانيا : من السنة النبوية :

والأحاديث في أهمية إتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا لكن اخترت حديثين من صحيح ابن خزيمة يدلان دلالة واضحة على أهمية الاتباع ، وهما حديث عبدالله بن عمر وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

الحديث الأول :

2696 – عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ قَالَ قُلْتُ لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ إِذَا أَهْلَلْتَ، فَدَحَلْتَ الْعَرْشَ قَطَعْتَ التَّلْبِيَةَ قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ حُنَيْنٍ ، خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَرْشَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ، فَلَا تَزَالُ تَلْبِيَتِي حَتَّى أَمُوتَ.([22])

الحديث الثاني :

2711 – عن ابن عمر قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .([23])

المعنى الإجمالي :

الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، واتباعه في كل شيئ من أهم صفات الداعي، لأنه قدوة للدعاة ولهم فيه صلى الله عليه وسلم، أسوة حسنة .لقوله تعالى:" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند تقبيله الحجر:" وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ". يدل على شدة إتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم .

---

19 - لسان العرب لابن منظور (1/ 416، 419) ، وانظر الصحاح (3/ 1190) ، ومقاييس اللغة (1/ 362) .

[20] - قاله الامام أحمد رحمه الله .أضواء البيان : 7/ 548

[21] - قاله الامام ابن عبدالبر رحمه الله . أضواء البيان .7 / 548

22 - خ . كتاب الوضوء 30 وكتاب الحج 38

[23] - وينظر الأحاديث الآتية في صحيح ابن خزيمة :199، 339 ، 946 ، 2695 ، 2608 ، 2715

وكذلك قول ابن عمر في جواب سؤال ابن حنين :" صَدَقْتَ يَا ابْنَ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَرْشَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ، فَلَا تَزَالُ تَلْبِيَتِي حَتَّى أَمُوتَ". بمعنى أنه أسند عمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصرح أنه فعل ذلك لفعله ، ومواقف ابن عمر جلية وصريحة في الاتباع ، لقد كان شديد الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم واشتهر بذلك في زمانه .

وهكذا نبه أبو أيوب الانصاري عقبة رضي الله عنهما، بقوله:" أَمَا وَاللَّهِ، مَا بِي إِلَّا أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ هَكَذَا "

وكما قال ابن عمر :" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ".

وكما جاء في رواية أنس بن مالك– رضي الله عنه– أنّ نفرا من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم سألوا أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن عمله في السّرّ؟ فقال بعضهم: لا أتزوّج النّساء. وقال بعضهم لا آكل اللّحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش.

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأتى المسجد فحمد الله وأثنى عليه فقال: " ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، ولكنّي أصلّي وأنام، وأصوم وأفطر. وأتزوّج النّساء. فمن رغب عن سنّتي فليس منّي "([24])

وعن ابن عمر– رضي الله عنهما– أنّه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها فقال: " ابعثها قياما مقيّدة سنّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم: أي متّبعا سنّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم"([25])

فالتأسي به صلى الله عليه وسلم معناه : تجريد المتابعة له في كل دقيق وجليل من أمور الدين وإذا كان هذا مطلب عامة المسلمين لا يسعهم إلا ذلك كما قال تعالى :{ وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم }الأحزاب/36 فهو في حق الدعاة ألزم وأوجب.

والنبي صلى الله عليه وسلم هو المثل الأعلى للدعاة وعموم المسلمين في حياتهم الخاصة والعامة ، وطريقته وهديه سبيل النجاة من كل شر والفوز بكل خير وبر.

وقد جعل الله نبيه هاديا ومبلغا وسراجا منيرا للناس كافة كماقال تعالى :{ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا} الأحزاب : 45-46

فهو صلى الله عليه وسلم كما يقول أبو السعود في تفسيره :" يستضاء به في ظلمات الجهل والغواية ، ويهتدى بأنواره إلى مناهج الرشد والهداية ، فبحسب متابعته صلى الله عليه وسلم تكون العزة والنصر والسؤدد" اهـ)([26])

لقد كان صلى الله عليه وسلم إمام الأمة وهو الذي يقضي بينهم وهو الذي يغزو بهم وهو الذي يقيم الحدود وهو الذي يستوفي الحقوق وهو الذي يصلي بهم ، فالإقتداء به في كل مرتبة بحسب تلك المرتبة ، فإمام الصلاة والحج يقتدي به في ذلك ، وأمير الغزو يقتدي به في ذلك ، والذي يقيم الحدود يقتدي به في ذلك والذي يقضي أويفتي يقتدي به في ذلك ([27])

"فمجالات متابعة النبي صلى الله عليه وسلم هي كل صور الحياة وأنماطها وأشكالها الإجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والإقتصادية والفردية والجماعية مما هو من أمور الدين . ولعل من أهم هذه المجالات :

1 – تزكية النفس بصنوف العبادات المفروضة والمسنونة ، المالية والبدنية ، وهذا من الأوليات المهمة في الدعوة والتربية ، حتى يصل الداعي بتزكية نفسه إلى مرتبة الإنقياد المطلق لله تعالى في كل أمر ونهي ويجري ذلك منه مجرى الدم، فإذا سهل عليه قيادنفسه كانت دعوة غيره أسهل وأيسر قال تعالى :{ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين } (الجمعة / 2). فلابد من تلاوة القرآن ومن تزكية النفس وتعلم الكتاب والسنة لتكون الدعوة على بينة ونور وبصيرة .

2 – التأسي به صلى الله عليه وسلم ومتابعته في إنتهاج الخلق الكريم والسلوك القويم. فالدعوة أمانة عظيمة ولا تؤدى على أتم وجهها إلا بعد أن تتمرس النفس على الإنضباط بأخلاق الدعاة الصالحين وصفات المصلحين المخلصين. ويتبوأ إمام الدعاة صلى الله عليه وسلم مكان الذروة من ذلك ، فهو ذو الخلق الكريم بشهادة رب العالمين :{ وإنك لعلى خلق عظيم } (القلم /4) . واجتمعت فيه صلى الله عليه وسلم كل خصال الخير ، فمامن خصلة حميدة أو مزية شريفة إلا وله فيها القدح المعلى والحظ الأوفر.

3 – متابعته صلى الله عليه وسلم في أساليب الدعوة وفي طرائقها ومراتبها وغاياتها وفقه مراحلها ومقاصدها ، ومنه معرفة أحوال المدعوين ومراتبهم وتقدير ظروف الزمان والمكان ، فأسلوبه صلى الله عليه وسلم ومنهجه في الدعوة أكمل أسلوب وأتم منهج ، قال تعالى :{ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين} (يوسف / 108). واعلم أن الدعوة لن تكون راشدة ومثمرة ونافعة إلا إذا وافقت هدي النبي صلى الله عليه وسلم"([28])

مايستلزم من التأسي والاتباع :

" ويستلزم من التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم التسليم لهديه والإذعان لأمره، ولذا أقسم الله تعالى بأن من لم يرض بحكمه فليس بمؤمن حتى يسلم ، قال تعالى :{ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما } (النساء / 65). وقال تعالى :{ وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا } (الأحزاب/36)

التعصب هو البلاء العظيم والفتنة الخطيرة :

"وقد يبتلى بعض الدعاة بفتنة التعصب المذهبي أو الحزبي أو لشيخ أو أستاذ...، دون نظر إلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا بلاء عظيم وفتنة خطيرة تفرق الكلمة وتشتت شمل المسلمين ، وتبذر العداوة والبغضاء بين الدعاة وتجعل الأمة الواحدة القوية فرقا متناحرة ومتعادية ، وهذه تنافي الاتباع والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم "([29])

---

[24] - مسلم : 1401

[25] - البخاري– الفتح 3 (1573) واللفظ له، مسلم (1259) .

26 - أصول الدعوة وطرقها . ص : 105

[27] - قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله . مجموع الفتاوى 22 / 323 -324

[28] - أصول الدعوة وطرقها. بتصرف يسير . ص : 107 – 108

[29] - المرجع السابق بتصرف يسير . ص : 108 – 109

"ليس لأحد أن ينصب للأمة شخصا يدعو إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا ينصب لهم كلاما يوالي عليه ويعادي غير كلام الله ورسوله ، وما اجتمعت عليه الأمة ، بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون له شخصا أو كلاما يفرق به بين الأمة ، يوالون على ذلك الكلام أوتلك النسبة ويعادون"([30])

وما أحوج الدعاة إلى تبصر هذا الأمر العظيم والمقصد الجليل في عصرنا هذا خاصة، حيث كثرت الفرق والأحزاب وتعصب لها الدعاة حتى كاد بعضهم يشتغل بها عن الدعوة ، وإذا دعا إلى الإسلام فلايدعو إلا من خلال المنظور الحزبي والتفسير المذهبي ، فأنى يكون مثل هذا من الدعاة المصلحين والمتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم .([31])

المطلب الثالث : فوائد الاتباع :

وللإتباع فوائد كثيرة في الدنيا والآخرة منها:

(1) دليل المحبّة الكاملة ويجلب محبّة الله لعبده.

(2) الاتباع مجلبة لرحمة الله تعالى ومغفرته ورضوانه.

(3) الاتباع دليل الفلاح والهداية وقبول التّوبة.

(4) يجلب التّأييد والنّصر والتّمكين والعزّة والفلاح.

(5) يحصل للعبد به السّعادة وطيب العيش في الدّارين.

(6) الخروج من هوى النّفس وعبادة الذّات.

(7) ضمان السّلامة والأمن من الخطأ لعصمة المتبوع صلّى الله عليه وسلّم.

(8) السّلامة من الاعتراض والأمن من الانتقاد.

(9) صاحبه من أئمّة الهدى فيكثر أجره بمقدار ما يكثر تابعه.

(10) الاتباع فيما تركه صلّى الله عليه وسلّم حكمه كحكم اتّباعه فيما فعله صلّى الله عليه وسلّم.

(11) الاتباع لا يكون إلّا للصّالحين المتّقين الّذين يقرءون القرآن ويعملون به.

(12) لايجوز إتباع الكذابين وطلاب السلطة الذين يقرون القرآن لايجاوز حناجرهم.([32])

وصلى الله تعالى وسلم على نبيه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الخاتمة

وفيها تذكرة أهم النتائج والتوصيات ، وفهرس المصادر والمراجع:

أهم النتائج : توصل الباحث من خلال بحثه إلى النتائج التالية :

1 – أن الداعي إلى الله تعالى يحتاج إلى التحلي ببعض الصفات الضرورية ، وعلى رأسها صفة الإخلاص ، فالإخلاص للداعي مثل الرأس للجسد ، فإذا زال الرأس سقط الجسد ولم ينفع، فكذلك الإخلاص للداعي ، إذا فقد عمل الداعي من صفة الإخلاص ضاع العمل بل صار وبالا على صاحبه .

2 – وكذلك صفة الاتباع والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، يجب على الداعي أن يتصف بهذه الصفة الضرورية ، إذ يترتب عليها نجاح الداعي في الدعوة . ولا يقبل من الأعمال إلا ماكان خالصا صوابا ، أي ماكان لوجه الله تعالى وعلى سنة رسوله.

3 – بالنظر في واقع كثير من المؤسسات المنتسبة الى الدعوة ، نرى ونشاهد أنها بعيدة كل البعد عن الإخلاص والاتباع ، وكذلك الأفراد، مما يؤثر سلبا على الدعوة ، وهذا شيئ مشاهد .

4 – الداعي بحاجة دائما إلى تذكير نفسه بالإخلاص والاتباع ، لأن الإنسان معرض للنسيان والغفلة ، ونزغات الشيطان ، وهوى النفس .

5 – بالنظر في الواقع نشاهد أن الداعي إذا كان متحليا بصفة الإخلاص والاتباع فإنه يكون ممتازا عن غيرهم ، وتكون له مكانة خاصة لدى المدعويين ، ويكون مؤثرا جدا في المجتمع ، بخلاف من كان خاليا من الإخلاص والاتباع .

أهم التوصيات: يوصي الباحث في ضوء بحثه على التوصيات الآتية :

1 – توسيع دائرة الدعوة إلى الإخلاص والاتباع .

2 – تقديم الدعوة إلى الإخلاص والاتباع على غيرها من الأمور الدعوية.

3 – نشر فقه الإخلاص والاتباع في المجتمعات البشرية ، خاصة المجتمعات البعيدة عن نور الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح.

4 – إبطال وترديد جميع الصور والعادات والتقاليد الموروثة التي تخالف الإخلاص والاتباع.

فهرس المصادر، والمراجع

أذكر أسماء المصادر والمراجع حسب ترتيب ورودها في البحث باختصار.

أولا: القرآن الكريم .

1 – مفردات ألفاظ القرآن . للإمام الراغب الأصفهاني. ت: صفوان عدنان داوودي،دارالقلم، دمشق ، دار الشامية ، بيروت ، ط:1 ، 1412 هـ 1992م.

[30] - مجموع الفتاوى 2 / 164

[31] - أصول الدعوة وطرقها. بتصرف يسير . ص : 109

[32] - نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم .2 /41

Mufradat 'alfaz ulquran . lil'imam al raaghib al'asfahani. ta: Safwan adnan dawudi,Dar alqalam, Dimishq , Dar al shaamiat , bayrut , ta:1 , 1412 h 1992m.

2 – الكليات للكفوي. ابو البقاء الكفوي، ت:عدنان درويش ، ومحمد المصري،بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1993م.

Alkuliyat lilkufawi. abu albaqa' alkufawi, ta, adnan darwish , wa muhamad almisri,bayrut , muasasat al risalat , 1993 m .

3 – التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي. محمدعبدالرؤف المناوي.ت:عبدالحميد صالح حمدان ، القاهرة ، 1410هـ

Al tawqeef ala muhimaat al ta’areef lilmanawi. Muhamad abdul ruwuf almunawi .ta: abdalhameed salih hamdan , alqahirat , 1410h.

4 – التعريفات.للجرجاني. بيروت ، دارالكتب العلمية ، 1403 هـ.

Alt aareefaat.lil jurjani. bayrut , Dar alkutub al ilmiat ,1403h.

5 – أصول الدعوة وطرقها . جامعة طيبة بالمدينة النبوية.

Usool aldawah wa turuqha . Jamiat tayibat bel madinat al nabawia.

6 – سنن النسائي. للإمام النسائي.مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط:1 ، 1409 هـ

Sunan alnasayiyi. lel'imam alnasayiyi.maktab al tarbiat al-arabiat lidual al-khaleej , ta:1 ,1409 h.

7 – صحيح مسلم للإما مسلم النيسابوري. ت: محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، داراحياء التراث العربي .

Saheeh Muslim lil'imam muslim alneesaburi. t: Muhamad fu’aad abdul baqi , bayrut , Dar' ihya' al turath al arabi.

8 – مدارج السالكين . لابن القيم . ط:2 ، بيروت ، دارالمعرفة ، ط:2 ، 1407 هـ

Madarij al saalikeen . li ibne alqiam . ta:2 , bayrut , Dar almarifat , ta:2 , 1407 h.

9 – تفسير القرآن العظيم . لابن كثير. تقديم:يوسف المرعشلي ، بيروت ، دارالمعرفة ، ط:2 1407 هـ.

Tafsir alquran al azeem . lebne kaseer. Taqdeem yusuf al mar aashali , bayrut , Dar almarifat , ta:2 1407 h.

10 – الفوائد . لإبن القيم . القاهرة ، دار الريان للتراث ، 1407 هـ.

Alfawayid libne al qayyem . al qahirat , Dar al rayaan lilturath , 1407 h

11 – موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم . للشيخ صالح ابن حميد ومجموعة من الباحثين.الناشر:دارالوسيلة للنشر والتوزيع جدة ، ط:4 .

Mawsuat nadrat al naeim fi makarim 'akhlaq alrasul alkarim lil shaikh salih ibn hameed wamajmuaat min al bahiseen.al naashir Dar al wasilat lil nashr wal tawzie jidat , ta:4

12 – لسان العرب . لابن منظور. بيروت ، دارصادر،1956 م

lisan al arab libn manzoor. bayrut , Dar sadir,1956 m.

13 – الصحاح. تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت:احمدعبدالغفورعطار، القاهرة ، 1982م.

Al sehah. taj allughat wasihah al arabiat , 'ismaeel bin hamaad al jawhari, ta: abdul ahmad abdulghafoor, alqahirat , 1982 m.

14 – معجم مقاييس اللغة . لابن فارس .أحمدبن فارس ، ت:عبدالسلام هارون، القاهرة ، 1969 م.

Muejam maqayees al lughat libn faris ahmad bin faris ta: abdu lsalam haroon, alqahirat , 1969 m.

15 – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين الشنقيطي ، ط:2 ، القاهرة ، 1408 هـ . مكتبة ابن تيمية.

Adwa' al bayan fi 'idah al quran bil quran , li muhamad al'ameen al shanqeetii , ta:2 , alqahirat , 1408 h . maktabat abn taymia .

16 – صحيح البخاري للإمام البخاري.أبوعبدالله محمدبن اسماعيل البخاري ، ت:مصطفى البغا، دمشق ، دار ابن كثير 1407 هـ.

Sahih Albukharii, le-Muhamad bin 'Ismaaeil bin Ibarahim bin almugheerah alghafii Albukhari, ta Mustafa al bagha Damishq Dar abne kaseer 1407h.

17 – فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر. ت: محب الدين الخطيب ، بترقيم محمدفؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، 1407 هـ.

Fatah al bari sharh saheeh al bukhari. libn hajar. ta: muhibu aldeen alkhateeb , bi tarqeem muhamadfuaad abdul baqi , alqahirat , Dar alrayaan lilturath , 1407 h.

18 – مجموع الفتاوى . لابن تيمية . جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية .

Majmua al fatawaa . libn taymiah . jama wa tarteeb abdul rahman bin Muhamad bin qasim , al qahirat , maktabat ibn taymia .